كلمات

الأستاذ عصام العطار

❖ الإنسان إنسان قبل أن يكون عربيًّا أو عجميًّا، شرقيًّا أو غربيًّا، ولايكون مواطناً عظيماً مَنْ لا يكونُ إنساناً عظيما

❖ ما أسخفَ أولئك الذين بتوهمون أنهم يستطيعون شراءَ كرامةِ الناس وأعراض الناس بالدولارات!

جوابهم من أعماق النفوس والتاريخ قول شاعرنا القديم :

أصونُ عِرْضي بمالي لا أُضَيِّعُهُ لا بَارَكَ اللهُ بَعْدَ الْعِرْضِ بالمالِ

❖ ديَةُ القتيل الأمريكيّ المفروضة على النظام اللّيبيّ تُحْسَبُ بملايين الدولارات، وديَةُ القتيل الأفغانيّ أو العراقيّ البريء المظلوم على أيدي الجيش الأمريكي –إن كان هناك دِية أصلاً– تُحسب بعشرات أو مئات الدولارات !!

أليس هذا تعبيراً رقميّاً واقعيّاً صارخاً عن التمييز الْعُنْصريّ والاستهانة بدماء الناس وحقوق الناس؟!

❖ ما تُغْمضُ السلطاتُ الأمريكية عيونَها عنه، وتسكتُ السنتُها عن النطق به، هو أنّ ما تشتكيه من كراهية العالم العربيّ والإسلاميّ، أو مقاومته لها ولمخطّطاتها، إنما هو ثمرة لما غرسته وماتزال تغرسه بنفسها من أعمال شائنة، ومواقف ظالمة، قبلَ أيّ شيء آخر مما تظنّه أو تتوهّمه أو تدّعيه

❖ قد يفقد الإنسانُ منصبه، أو يفقد ماله، أو يفقد عزيزاً عليه، ويبقى الإنسان في جوهره شقيّاً كان أو سعيداً، غنيّاً كان أو فقيراً، هو الإنسان

أمّا إذا فقد ذاتيّته وشخصيّته ومبادئه، فقد فقد وجودَه نفسه ولم يبق منه شيء

❖ قال:

ــ لقد حقّقتُ أهدافي كلّها والحمد لله، وآن لي أن أقعد وأستريح وأَنْعَمَ بالحياة

قلت:

ــ ما أقلَّ وما أصغرَ الأهدافَ التي يمكن أن يحقّقها كلَّها إنسان، أو يتّسع لها عمرُ الإنسان

❖ لو كانت حماستُنا في أعمالنا وواقع حياتنا كحماستنا ونحن نخطب ونكتب ...لأتينا بالأعاجيب؛ ولكنْ شَتّانَ شَتّان!!

❖ لو كُنّا في حقيقتنا كما نُحبُّ أن يَرانا أو يذكرَنا غيرُنا لحقّقنا من أهدافنا المعلنة الكثير الكثير، وبلغنا مالم نبلغ بعضَه الآن؛ ولكن شَتّانَ شَتّان!!

❖ هل نحن مؤمنون حقّا ؟ المؤمنُ الحقُّ يهمّه مايراه الله من قلبه وعمله لا ما يراه الناس

❖ متى نصحو من غفلتنا، ونشعر بمسؤوليتنا، وننهض بواجبنا ؟!

هل ننتظر أن تحترق روما، وتخرب البصرة؛ أم ننتظر أن تبلغ الروحُ الحُلقوم؟!!

❖ عندنا كثير من النوايا الطيبة؛ ولكن ليس عندنا من الإرادة والشجاعة والكفاءة والدأب والصبر مايُجَسِّمُها ويحوّلُها إلى واقع ملموس

❖ إذا كنتَ لا تفكّر إلا بعقل غيرك، ولا تتحرك إلا بأمر غيرك، فأنت جاحد أو مُسْتخفّ بما أنعم الله به عليك من نعمة العقل والفكر والقدرة على الاختيار الحرّ

❖ إن الله تعالى يرى ويسمع مانراه وما لا نراه، ومانسمعه وما لا نسمعه، وله الحكم والأمر في كلّ شيء، فأدِّ واجبك ــ مهما كانت الظروف

ــ بأفضل ماتستطيع، فهذا هو شأنُك، وَدَعْ لله ماهو شأنُه، ولايَقْتُلْكَ الجزع والقلق والإحباط

❖ من أكبر التحدّيات التي تواجهنا في عالمنا وعصرنا أن نصل بالحق إلى عقول الناس وقلوب الناس وضمائر الناس بأخلص الجهود وأنجع الوسائل، مهما حَمّلَنا ذلك من الأعباء، وكلّفنا من التضحيات ....هذه هي معركتنا الكبيرة ، وهذا هو انتصارنا الكبير

❖ إبداعُك في الماضي هو إبداع في الماضي، ولابُدَّ للحاضر والمستقبل في كلّ يوم جديد من إبداع جديد

❖ النجاح الذي يقطعُك عن مواصلة الكفاح قد يكون شراً عليك من الإخفاق

❖ إذا لم تبدأ بنفسك أولاً فلن تصل إلى نفوس الآخرين
وإذا لم تُصلح نفسَك أولاً فلن يَصْلُح بك سواك
جهادُك كلُّه يبدأ بين جنبيك

❖ إذا أظلمت الآفاق، وإنطفأت الآمال، واشتدّت المحن، ظهر صدقُ

الصادقين، وصبر الصابرين، وشجاعة الشجعان، وتهيّأت الدنيا لظهور أصحاب الرسالات الكبيرة من البشر

❖ لن تُظلم الآفاق أبداً، ولن تنطفئء الآمال أبداً، ولن يسكت أو يسكن العمل أبداً، مادام في القلوب إيمان صادق، ومادام نور الله عز وجل يضيء هذه القلوب،ويضيء لها السماوات والارض

❖ ما أَحقر وما أصعب وما آلم أن ترى الباطلَ يدوسُ الحق، والظلمَ يقتل العدل، والإنسانَ يُعَذَّبُ ويُعَذَّبُ، ويصرخُ ويستغيثُ، وأنتَ صامت لا تتكلّم، جامد لا تتحرّك، عاجز مستسلم لا تقدر على شيء

أليس الموتُ عندَها أولى بك من الحياة، وأكرم لك من الحياة؟

****

****

****

****

****

****

****